



الاستثمار الصيني في إثيوبيا

بعد عام ٢٠١٠





Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

الاستثمار الصيني في إثيوبيا بعد عام ٢٠١٠

م.م محمد نزار ناجي

جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

muhammedn.alhaddad@uokufa.edu.iq

ملخص البحث:

أصبحت قارة إفريقيا منطقة للتنافس بين القوى التقليدية مثلاً الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الاقتصادية الصاعدة المتمثلة في الصين. فقامت الصين بعقد العديد من الاتفاقيات والعقود الاستثمارية في القارة الإفريقية بهدف تحقيق تغلغل فعال مع كثير من الدول الإفريقية على أصعدة اقتصادية وسياسية وعسكرية. وتعتبر الدول الإفريقية وخاصة دولة إثيوبيا من أهم المناطق التي تريد الصين الاستثمار بها وقد تنوع الاستثمار بين بمختلف المشاريع والقطاعات الاستثمارية الرئيسية والفرعية. أفقد وصلت عام ٢٠١٨ لأكثر من ٤ مليار دولار. أفقامت الصين بإنشاء المنطقة الصناعية الشرقية التي تحتوي على (٨٣) مصنعاً وقد دخلت (٤٥) شركة استثمارية صينية لإنتاج المنسوجات والاسمنت والملابس والصلب وتجميع السيارات وغيرها. كما قامت الصين بإنشاء السدود بهدف توفير الطاقة الكهربائية مثل ((سد النهضة وسد فيشا وسد تاكيزي)) إضافة إلى قيامها بإنشاء الطرق البرية والسكك الحديدية في مناطق إثيوبيا. ولم يقتصر الاستثمار في هذا الجوانب فقط إنما شمل جوانب مهمة مثل الصحة والتعليم والاتصالات وفي مجال النفط والغاز والنقل الجوي والمجال الصحي والرياضي.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٤ / ١ / ٢٥

تاريخ القبول:

٢٠٢٤ / ١ / ٣٠

تاريخ النشر:

٢٠٢٤ / ٣ / ١

الكلمات المفتاحية:

الصين، إثيوبيا، الاستثمار، المناطق الصناعية، سكك الحديد

المجلد الثاني العدد (١٤)

شعبان - ١٤٤٥ هـ

آذار ٢٠٢٤ م

Chinese investment in Ethiopia after 2010

Assistant Lecturer Muhammad Nizar Naji
University of Kufa
Faculty of Basic Education
muhammedn.alhaddad@uokufa.edu.iq

Received: 25/1/2024 Accepted: 30/1/2024 Published: 1/3/2024	Absrract The African continent has become a region of competition between traditional powers, such as the United States of America, and the rising economic powers represented by China. China has concluded many investment agreements and contracts in the African continent with the aim of achieving effective penetration with many pivotal countries on the political, economic and military levels.
Keywords: China, Ethiopia, investment, industrial zones, railways.	African countries, especially Ethiopia, are considered one of the most important regions in which China wants to invest. Investment has diversified into various projects and main and sub-investment sectors. In 2018, it reached more than 4 billion dollars, so China established the Eastern Industrial Zone, which contains (83) factories, (45) Chinese investment companies have entered to produce textiles, cement, clothing, steel, car assembly, and others. China also built dams with the aim of providing electrical energy, such as ((The Renaissance Dam, Fesha Dam, and Takeze Dam)), in addition to constructing land roads and railways in the regions of Ethiopia. Investment was not limited to these aspects only, but included important aspects such as health, education, and communications. In the field of oil and gas, air transport, health and sports.
Journal of African Studies volume (2) Issue (14) Shaaban 1445 H	

المقدمة:

بدأت العلاقات الرسمية بين الدولتين عام (١٩٧١) حينما زار اخر امبراطور اثيوبي (هيلاتسيلاسي) الصين وتم عقد العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات واهمها الاقتصادية (الاستثمارية) ولذلك بسبب نمو الاقتصاد الصيني الكبير جعلها تفكر في توسيع مجالاتها للبحث عن الاسواق والاستثمارات في الدول النامية وخاصة الدول الافريقية وذلك باعتبارها ارض متعطشة للسلع والضائع الاستهلاكية، لذلك بدأت الصين بالتوغل في البلدان الافريقية عامة واثيوبيا خاصة باستخدام سياستها الناعمة عن طريق عقد العديد من الاتفاقيات اهمها ((اتفاقية التجارة الصينية - الاثيوبية بين ١٩٧١-١٩٧٦ والاتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمار عام ١٩٨٦))^(١).

أهمية هذه الدراسة واهدافها

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على اهم القطاعات والمشاريع التي قامت الصين باستثمارها في دولة اثيوبيا بعد عام ٢٠١٠، فقد شملت قطاعات ومشاريع مهمة ومتنوعة من خلال عقد اتفاقيات في المجالات كافة، وتقديم القروض الصينية لاثيوبيا، وتهدف هذه الدراسة أيضا، إلى فتح آفاق جديدة أمام المهتمين والباحثين بشأن (الصيني - الاثيوبي) لتناول مثل هذه الدراسات في المستقبل .

حدود الدراسة ومجالها:

الحد المكاني دولة اثيوبيا شرق افريقيا الحد الزماني بعد عام ٢٠١٠.

منهج الدراسة:

لقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج التاريخي السردى من خلال الرجوع الى بداية العلاقات الرسمية عام ١٩٧١ و ثم الانتقال الى ما بعد عام ٢٠١٠، والمنهج الوصفى التحليلي .

(١) الوجود الصيني في دول حوض النيل، مجلة اوراق الشرق الاوسط، لندن، العدد ٦١، ٢٠١٣، ص ١١٩-٢٢٠

إشكالية الدراسة:

تتلخص إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: كيف كانت العلاقة بين الصين واثيوبيا بعد عام ٢٠١٠ ؟، وماهي اهم المشاريع والقطاعات الاستثمارية الصينية في اثيوبيا ؟ وماهو موقف الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي كم هذا الاستثمار.

المطلب الأول المشاريع الاستثمارية الصينية في اثيوبيا

لقد قامت الصين بتقديم قروض بدون فوائد لاثيوبيا لمساعدتها في التنمية عن طريق بناء مناطق صناعية وانشاء السدود لتوفير الطاقة الكهربائية، وكذلك اكمال الطرق البرية وسكك الحديد من اجل تسهيل وصول البضائع الصينية الى كافة مدن اثيوبيا والبلدان المجاورة لها، وان هذا تدخل الصيني مدروس لكون اثيوبيا لديها العديد من المميزات، فلها تاثير سياسي في دول القرن الافريقي، اضافة الى اهمية الجيوسياسية، فتقع اثيوبيا في منطقة القرن الافريقي شمال شرق افريقيا، فيحدها من الشرق الصومال وجيبوتي، ومن الشمال ارتيريا، ومن الغرب كينيا، ومن الجنوب السودان، وعاصمتها اديس بابا، وتقدر مساحتها حوالي (١،١١٢،٠٠) كم^٢ وهي ثاني اكبر دول افريقيا بعدد السكان والبالغ عددهم (١١٧) مليون نسمة.^(١)

(١) سارة ممدوح حسن، الاستراتيجية الصينية في افريقيا: دراسة حالة اثيوبيا، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧، ص ٣.

شكل رقم (١) خارطة اثيوبيا



المصدر: <https://gawlah.com/%D8%AE%D8%B1%D9%8>

A%D8%B7%D8%A9-

لقد جاءت اثيوبيا في مقدمة الدول الافريقية التي تريد الصين الاستثمار بها، فقد وصلت تلك الاستثمارات ل(٨٥) مليون دولار عام (٢٠١٠)، وتطورت بشكل كبير جدا لتصل في عام (٢٠١٨) ل ٤ مليارات دولار، بمختلف المشاريع والقطاعات الاستثمارية الرئيسية والفرعية واهمها:^(١)

القطاعات الرئيسية	نسبة تواجد الشركات الصينية	عدد المصانع
التصنيع	68 %	45
الانشاءات والبناء	10%	13
الخدمات	وتشمل : العقارات 10 % الزراعة والصحة 4% الفنادق 3%	11

(١) الوجود الصيني في دول حوض النيل، مصدر سبق ذكره ٢٢٢-٢٢١

اما القطاعات الفرعية تشمل :

تكنولوجيا المعلومات	4 %
الكترنيات	2 %
الالات ومعدات	9 %
ملابس	4 %
اطعمة	5 %
خدمات	16 %
منسوجات	5 %
صناعات اخرى	46 %

المحور الاول المنطقة الصناعية

١ - منطقة أداما الصناعية: تعتزم الصين على إنشاء هذه المنطقة في إقليم وراميا وسط إثيوبيا بتكلفة تصل (٣٠٠) مليون دولار، وأكد المستشار الاقتصادي والتجاري للسفارة الصينية لدى إثيوبيا "لي يو" إن بلاده تعتزم على بناء منطقة صناعية جنوب العاصمة اديسا بابا بحوالي (٩٩) كم^٢، وقال "ليو يو" ان ٨٥٪ من تمويل هذه المنطقة سوف تقوم الحكومة الصينية بتغطيتها على شكل قروض اما ١٥٪ تتكفل بها الحكومة الاثيوبية^(١)

٢ - منطقة اوروميا: تقع في مدينة وروميا شرق إثيوبيا على بعد (٣٥) كم^٢ عن العاصمة الإثيوبية اديسا بابا، تم إنشاء هذه المنطقة من قبل الشركات الصينية بهدف ادارة الاستثمارات الصينية، والتي تبلغ قيمتها حوالي (١٤٦) مليون دولار^(٢).

(١) الصين تبني منطقة صناعية في اثيوبيا بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، العين الاخبارية، متوفر على الرابط:

<https://al-ain.com/article/china-build-300-million-industrial-zone-ethiopia>

(٢) سلامة الفرابي، الاستراتيجية الصينية في القرن الافريقي دراسة حالة اثيوبيا ،رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ص٧٢

تقوم هذه المنطقة بجذب (٨٠) مشروع استثماري في ٥ سنوات إضافة إلى خلق فرص عمل للسكان الإثيوبيين، لذلك تعدادهم واكبر منطقة صناعية والتي من شأنها الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز تنمية القطاع الصناعي الإثيوبي .

تعد إثيوبيا واحدة من أكثر التحديات التي تواجه الحكومة الإثيوبية والمستثمرين الصينيين وذلك بسبب موقعها الجغرافي، إضافة إلى غياب أي تجربة للمناطق نفسها، لذلك اهتمت هذه المنطقة من قبل المسؤولين الصينيين مثل قيام الرئيس مجلس الدولة "لي كيك يونغ" بزيارة رسمية لها عام (٢٠١٤)، وبعد عام كامل تم بناء مشروع استثماري (صناعي) في المنطقة الصناعية وقد أطلق عليه ((الحضيرة الصناعية هواسا)) بالشراكة مع الجانب الصيني بقيمة (٢٤٦) مليون دولار.^(١)

وتحتوي المنطقة الصناعية الشرقية على (٨٣) مصنع، وقد دخلت (٤٥) شركة استثمارية لإنتاج المنسوجات والاسمنت والملابس والصلب وتجميع السيارات وغيرها .

٣- منطقة جيما الصناعية : تقع في مدينة جيما في إقليم وروميا غرب إثيوبيا وتكون على بعد حوالي (٢٤٨) كم عن العاصمة أديسا بابا، وقد بنته الصين ويتم تشغيله من قبل الشركات الصينية بهدف توظيف الموارد مثل الجلود في صناعة الأقمشة القطنية، وكذلك توفر فرص عمل للسكان المحليين في المدينة وبأسعار مناسبة ورخيصة بالنسبة للصينيين^(٢)

(1) Emeile Rohne, Chinese-initiated special Economic Zones in Africa; a case study of Ethiopia's Eastern Industrial Master programme on china, Lund university, Sweden, 2013, p31

(٢) جيما أبا جيفار.. مدينة إثيوبية نهض بها ملك مسلم وسميت باسمه، الجزيرة نت، متوفر على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/202312/4//%D8%AC%D8%A9-%D986%D987%D8%B6-%D8%A8%D987%D8%A7>

٤- منطقة بحردار الصناعية: تقع في إقليم أمهرة شمال إثيوبيا وتبعد حوالي (٥٨٥) كم عن العاصمة اديسابابا، وقد تم فتحها في (٧ / ١٠ / ٢٠٢٠)، وبتكلفة حوالي (٥٣) مليون دولار، ومن خلال هذه المنطقة وسعت اثيوبيا مصادر الطاقة وبتكلفة ١٠ مليون دولار بمرحلتين، المرحلة الأولى شيدتها شركة الإنشاءات الهندسية المدنية الصينية على مساحة (٧٥) هكتارا، ويضم حوالي (٨) وحدات صناعية ومنها الملابس وادوية ومعدات طبية، اما المرحلة الثانية تكون على مساحة (١٢٥) هكتار، وتسعى لتوظيف (٤) الف عامل في المرحلة الأولى و (١٠) الف وظيفة للمرحلة الثانية، وبالفعل تم تشغيل المنطقة وبدء الإنتاج للدول الأوروبية والولايات المتحدة^(١)

٥- منطقة ديلا الصناعية : تقع جنوب اثيوبيا وهي احد المجمعات المخطط اليها بين الحكومة الصينية والاثيوبية، بتكلفة تصل لنصف مليار، وتستوعب اكثر من (٢٠) مصنع بمختلف المجالات ومنها صناعة العسل واللبن والفاكهة وتربية الحيوانات^(٢)

وفي جنوب اثيوبيا منطقة يرجام الصناعية والتي تتسع الى (١٥٢) مصنع و (١١) مستودع، وهي تابعة لاقليم السيداما .

٦- منطقة اواسا: تقع في مدينة اواسا على بعد (٣٠٠) كم عن العاصمة اديسا بابا ،وقد شيدت عام (٢٠١٦) بمساحة تزيد عن المليون متر مربع، وقد تم بناء المنطقة من قبل الصينين بتكلفة حوالي (١٢٠) مليون دولار، بهدف تعزيز دور التنمية في البلاد، وزيادة الصادرات واستقطاب المستثمرين الاجانب، تحول بعد عامين لمقر للشركات الاجنبية والمحلية المتخصصة في صناعة المنسوجات، بدء المجمع عام (٢٠١٧)، بانتاج الملابس للعديد من الدول ومنها ((المملكة المتحدة وفرنسا وتايلند))، وقد بلغت

(١) 13 منطقة صناعية جديدة تدعم نمو الاقتصاد اثيوبيا، العين الاخبارية، متوفر على الرابط <https://al-ain.com/article/ethio-pm>

(٢) شركة تطوير المناطق الصناعية : اكتمل بناء مجمع ديلا الصناعي . متوفر على الرابط <https://www.fanabc.com/arabic/%D8%B4%D8%B1%D983%%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D988%%D98%A%D8%A7/>

إيرادات المصنع حوالي مليار دولار سنوياً.^(١)

أصبحت المنطقة الصناعية من أكثر المشاريع الاستثمارية ريادة لدى الصين، حيث وفرت لها انطلاقة لنقل منتجاتها وصناعاتها لباقي دول إفريقيا، أصبحت الصين من أكبر الدول المستثمرة في إثيوبيا، وقد شاركت في العديد من السدود التي تقع في إثيوبيا ومنها (النهضة و تاكيزي)^(٢)

المحور الثاني بناء السدود الكهرومائية

استطاعت الصين بالقيام بالعديد من الأعمال في مجال الطاقة الكهرومائية في شرق إفريقيا وتحديدًا في إثيوبيا ومنها بناء السدود وتقديم القروض بهدف تحقيق إثيوبيا اكتفاء ذاتي في الطاقة الكهرومائية ومن ثم تقوم بتصدير الفائض إلى البلدان المجاورة وأهم هذه السدود :

١ - سد النهضة

يقع على ضفاف نهر النيل الأزرق، ويكون في منطقة (بني شنقول) التي تبعد حوالي (٥٠٠) كم عن العاصمة الإثيوبية أديسا بابا، ويقع على بعد (٤٠) كم عن السودان، وقد أعلنت الحكومة الإثيوبية عام (٢٠١١) عن تشييد أكبر سد كهرومائي في إفريقيا بتكلفة تصل أكثر من (٤٠٠) مليار دولار، والذي يبلغ طوله حوالي (١٧) متر وعرضه (١٨٠٠) متر مربع، وتبلغ سعة خزنه حوالي (٧٤) مليار م^٣

وقد أطلق على السد العديد من التسميات ومنها^(٤):

(١) حديقة هواسا الصناعية الإثيوبية، موقع قناة الصين بالعربي، متوفر على الرابط:

<https://arabic.cgtn.com/news/3d3d674d6668444e78517a6333566d54/p.html>

(٢) سارة ممدوح حسن، العلاقات الصينية الإثيوبية، مصدر سبق ذكره، ص ٥

(٣) سلامة الفراي، مصدر سبق ذكره، ص ٨١

(٤) نور علي قاسم وشذى زكي، أزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، جامعة المستنصرية، كلية العلوم

السياسية مجلة حمورابي، العدد ٤، ٢٠٢٣، ص ١٢٦

١- سد بوردر او السد الحدودي ٢- مشروع اكس ٣- سد الالفية العظيم ٤- سد النهضة الاثيوبي العظيم

يتمثل الدور الصيني في سد النهضة من خلال احضار الشركات الصينية المتخصصة في اعمال البناء وفي قطاع الطاقة الكهربائية، فقد منحت الصين هذه الشركات عقد قيمته (٤٠) مليون دولار لتنفيذ نشاطاتها ومنها شركة (Gezhouba Group) وهي شركة هندسية ومقرها في مدينة ووهان الصينية، وشركة (Roith Hydrs Shanghai) التي منحت الشركة الكهرباء الاثيوبية قرض بقيمة (١١٣) مليون دولار للمشاركة في السد، تجدر الاشارة لقيام بنك الصين الصناعي بمنح قرض (٥٠٠) مليون دولار للحكومة الاثيوبية عام (٢٠١٠) من اجل اعداد الدراسات والخطط للسد لتصبح اكبر دولة مساهمة في بناء السد، اضافة الى القدرات والخبرات الصينية للمشاركة في السد^(١)

(١) سانيارحمان، بالارقام والحقائق .. ادور الصيني في بناء سد النهضة الاثيوبي، موقع اخبار الالوان، متوفر على الرابط

<https://www.akhbaralaan.net/news/world/202005/06//%D8%A8%D8%A7%D984%%D8%A3%D8%B1%D982%%D8%A7%D985-%%D988%%D8%A7%D984%%D8%AD%D9%%A7%D8%A1-%D8%B3%D8%AF-%D8%A7%D984%%D986%%D987%%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D984%%D8%A3%D8%AB%D98%A%D988%%D8%A8%D98%A>

شكل رقم (٢) سد النهضة



المصدر: <https://www.alquds.co.uk/%D8%B3%D8%AF>

٢- سد تاكيزي

يقع هذه السد على الحدود منطقتي أمهرة وتغراي شمال اثيوبيا، وقد افتتح قبل عام ٢٠١٠ بشهرين، وقد بلغت كلفته حوالي (٣٦٠) مليون دولار، وتم تنفيذه من قبل شركة (صينو هيدرو) وشركة الصين الوطنية لمصادر المياه وهندسة الطاقة المائية ينتج هذه السد حوالي (٣٠٠) ميغاوات من الطاقة الكهربائية، ويتم تصدير الزائد منها الى جيبوتي والمياه المتجمعة في الخزان تستخدم في الزراعة والصيد^(١)

٣- سد فينشا

يقع هذا السد في منطقة اورميو على بعد (٢٥٠) كم عن العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، بدء السد في الخدمة عام ٢٠١٢، وبلغت كلفة حوالي (٢٧٦) مليون دولار، وقد تم تمويل المشروع عن طريق بنك أكسيم الصيني والتي غطت ٨٥٪ من مبالغ السد

(١) سد تاكيزي، موقع المعرفة، متوفر على الرابط:

https://www.marefa.org/%D8%B3%D8%AF_%D8%AA%D983%%D8%B2%D98%

على شكل قروض، وتمت تنفيذ اعمال البناء من قبل شركة (Gezhouba) Group الصينية^(١).

يساهم هذا السد في توليد الطاقة الكهربائية لتشغيل معامل قصب السكر في منطقة اوروميو، كما يساهم في ري المحاصيل الزراعية المودودة على ضفاف نهر (فينشا)

٤- سد جيلجل جيب ٣

يقع على ضفاف نهر أومو في جنوب غرب للعاصمة اديسا بابا ويبعد حوالي (٤٥٠) كم عن العاصمة الاثيوبية، وقد افتتحه الرئيس الاثيوبي (هيلي ماريام ديسالين) عام ٢٠١٦، والذي يعتبر من اهم المشاريع الطاقة الكهرومائية في اثيوبيا، فقد يبلغ طوله حوالي (٢٤٣) مترا، اما عرضه بين (٦٥٠ - ١٦٥٠) مترا فوق سطح البحر، وتبلغ سعة خزنه حوالي (١٤) مليار م^٣، ويصل انتاجه الى (١٨٠٠) ميغاواط.

وقالت المديرية التنفيذية للطاقة الكهربائية الاثيوبية (ازيب اسناق) "ان هذا السد يعتبر ثالث اكبر محطة توليد للطاقة الكهربائية في افريقيا"، فقد وصلت تكلفة السد الى اكثر من ١ مليار، وتمت تغطية (٦٠) ٪ من المبالغ بقرض من بنك الاستيراد الصيني^(٢)، وقد اوكلت مهام السد الى ثلاث شركات صينية وهي ((شركة صينية في سيتشوان والبنك التجاري الصيني والبنك الصناعي الصيني))

المحور الثالث انشاء الطرق البرية

أن اغلب المشاريع والاستثمارات التي قامت بها الصين في إثيوبيا تعد جزء من خطة مدروسة ومنها انشاء الطرق وسكك الحديد بهدف ترويج البضائع والسلع

(١) سلامة الفرابي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٨.

(٢) اثيوبيا تفتتح رسميا سد جيبي ٣ لتوليد الطاقة الكهربائية، متوفر على الرابط

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A3%D981%D8%B1%D98%A%D982%D98%A%D8%A7/%D8%A5%D8%AB%D98%A%D988%D8%A8%D98%A%D8%A7-%D8%AA%D981%D8%AA%D8%AAD8%A9708557/>

الصينية في المنطقة وتصدير لباقي دول العالم، وأهم هذه الطرق :

خط سكة حديد اثيوبيا- جيبوتي

هو خط الذي يربط العاصمة الاثيوبية اديس بابا بميناء دوراليه الجيبوتي، لقد بدء العمل به عام ٢٠١١ وتم افتتاحه رسميا في (٥ / اكتوبر / ٢٠١٦)، ويمتد هذا الخط بمسافة (٧٥٦) كم وبسرعة (١٢٠) كم في الساعة^(١)

ان كلفة هذا المشروع بلغت حوالي (٤) مليارات دولار . حيث قامت الصين بتمويل (٧٠٪) من المبالغ على شكل قروض عن طريق ((البنك الصناعي وبنك التنمية والبنك التجاري وبنك التصدير والاستيراد))، اما (٣٠٪) من مبالغ المتبقية تكون بتمويل اثيوبي- جيبوتي، ويوفر هذا الخط فرص عمل حوالي (٢٠) ألف اثيوبي و(٥) ألف جيبوتي، وان المشروع يسمح بتصدير السلع والمنتجات والبضائع مثل السمسم واللبن، كذلك يوفر هذا المشروع فرصة لتدريب الاثيوبيين على قيادة الخط عن طريق شركة هندسة سكك الحديد الصيني وهي الشركة المشغلة له^(٢)

لقد تقسم بناء هذا الخط الى ثلاث اقسام وبالاتفاق مع شركتين صينيتين تتولى الانشاءات في اثيوبيا وجيبوتي، لقد نجزت شرطة هندسة السكك الحديد الصينية الخط الاول بطول (٣١٧) كم من المشروع، بينما قامت شركة التعاون الصيني الهندسية (CCECC) انجاز المتبقي من الخط بطول (٣٣٩) كم، من مدينة ميسو الى بلدة جوالي الحدودية، ومن ثم انجزت الشركة (١٠٠) كم المتبقي الى ميناء دوراليه الجيبوتي على البحر الاحمر^(٣)

(1) Emeile Rohne, op.cit, p 45

(٢) السكك الحديدية الاثيوبية تضاعف خدماتها بين اديسا بابا وجيبوتي، موقع العين الاخبارية، متوفر على الرابط

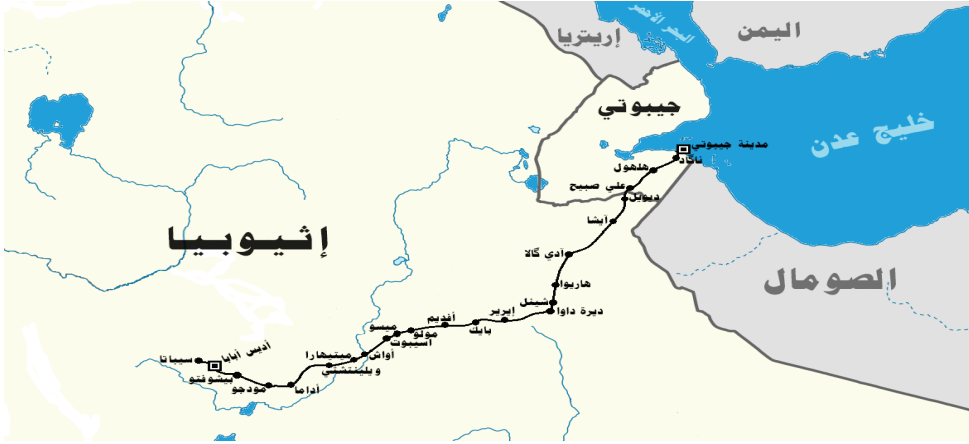
<https://al-ain.com/article/ethiopian-railway-services-addis-ababa-djibouti>

(٣) سكك الحديد الاثيو- جيبوتية موقع المعرفة، متوفر على الرابط

<https://www.marefa.org/%D8%A7%D984%>

يعد هذا الخط من اهم المشاريع الاستثمارية التي تساعد الصين في نقل منتجاتها التي صنعت من خلال المدن الصناعي الصينية في اثيوبيا الى ميناء دوراليه في جيبوتي ومن ثم الى دول اوربا عبر البحر الاحمر وقناة السويس بطريقة امنة وسريعة، من مميزات هذا الخط انه يختصر الوقت بين اثيوبيا وجيبوتي من ثلاث ايام برا الى (١٢) ساعة فقط، ان دولة اثيوبيا تعتمد على ميناء دوراليه الجبوتي في تصدير البضائع والسلع بنسبة (٩٥٪)، لذلك تسعى الحكومة اثيوبيا الى بناء (٥) الف كم ٢ من السكك الحديدية في ارجاء البلاد عن طريق الشركات الصينية التي استحوذت على صفقات تلك السكك^(١)

شكل رقم (٣) سكة حديد اثيوبيا - جيبوتي



المصدر:

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/6/6e/Map_of_Addis_Ababa-Djibouti_Railway-ar.png

D8%AF%D98%A%D8%A9_%D8%

(١) سلامة الغراي ،. مصدر سبق ذكره، ص ٧٧

الخط السريع اديسابابا - اداما

يربط هذا الخط العاصمة اديسابابا بمدينة اداما ويكون بمسافة ٨٤ كم ٢، وقد تم بناءه بين عامي (٢٠١٠-٢٠١٤)، من قبل شركة تشييد الاتصالات والبناء والاستثمار الصينية، وتم افتتاحه في ١٤ / سبتمبر / ٢٠١٤، وبلغت كلفت المشروع ٦٨٠ مليون دولار، لقد قامت الحكومة الصينية بتغطية ٥٧٪ من المبالغ عن طريق قرض من بنك اكسيم الصيني ب (٣٤٩) مليون دولار، اما الحكومة الاثيوبية غطت ٤٣٪ اي (٣٣١) ملين دولار من تكلفة البناء.

يقوم هذه الخط باختصار الوقت والمسافة لنقل البضائع والسلع بين مدن اثيوبيا وايضا الى الميناء الجيوتي دوراليه، وان المشروع تعتبر ضمن خطة النمو وتحول اثيوبيا من دولة زراعية الى دولة صناعية متحضرة عن طريق توسع شبكة الطرق والمواصلات بمعايير عالمية متطورة والتي تعد جزء من مشروع الطرق والحزام^(١) وهذا المشروع اعلنت عنه الصين عام (٢٠١٣)، وهذا المشروع يهدف لبناء طرق نقل في ثلاث قارة وهي اسيا واوربا وافريقيا، وان ميزانية هذا المشروع تفوق (٩٠٠) مليار دولار ويسمى ايضا بمبادرة الحزم والطريق ومشروع القرن وطريق الحرير، وهو يتكون من:^(٢)

١ - طريق الحرير البري ويشمل :

- الخط الاول الذي يمتد من شرق الصين ويمر عبر اسيا الوسطى وروسيا الاتحادية وصولا لاوربا

- الخط الثاني يبدأ من الصين ويمتد الى وسط اسيا وغربها ويمر بالخليج العربي ليصل للبحر المتوسط

الخط الثالث يمتد من الصين الى شرق اسيا وايضا اسيا الجنوبية وصولا للمحيط

(١) طريق اديسابابا - اداما، متوفر على الرابط: arih mong book.org

(٢) زينب عبدالله، الاطار النظري والمفاهيمي مبادرة الحزام والطريق الصينية، جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، اصدارات المركز الديمقراطي العربي، المانيا، برلين، ٢٠١٩، ص ١٠

الهندي

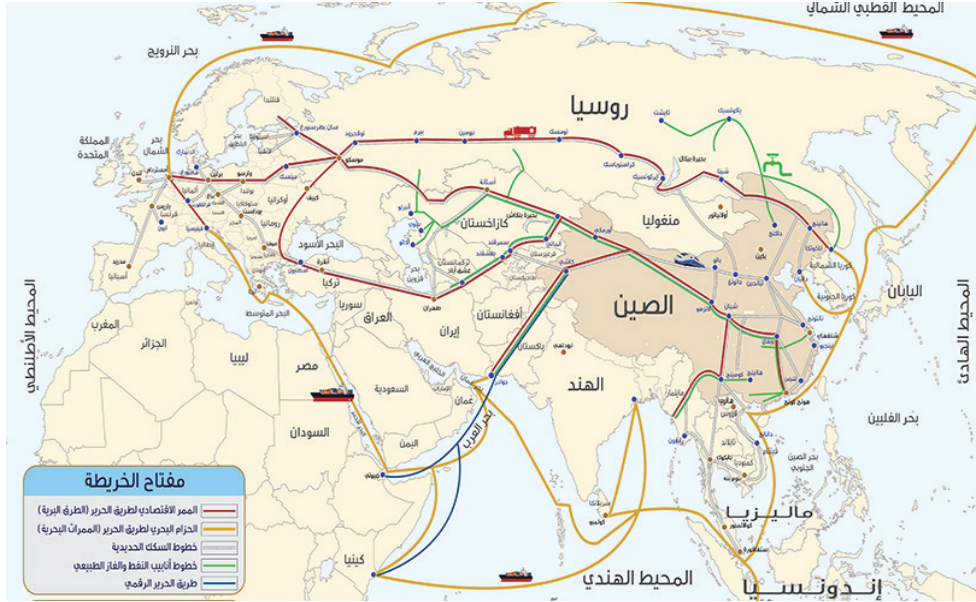
٢- طريق البحري ويشمل:

-الخط الاول يبدأ من السواحل الصين وصولا للهند وشرق افريقيا والشرق
الاطلس وصولا للسواحل اوربا

-الخط الثاني يربط مؤاني الصين مع جنوب المحيط الهادي.

تحاول اثيوبيا الاستفادة من هذا المشروع وان تصبح دولة متطورة عصرية تمتلك
بنية تحتية وناطحات سحاب وسكك حديد والتكنولوجيا متطورة وخطط تنمية اخرى،
وبالمقابل ترى الصين ان اثيوبيا تمتلك مميزات اقليمية ووزن سياسي مؤثر يمكن من خلاله
انجاح مشروع الحزم والطريق من خلال القدرة على استغلال ميناء دوراليه المطل على
البحر الاحمر وكذلك ميناء عصب الاريتيري لنقل السلع والبضائع لباقي دول العالم

شكل رقم (٤) مشروع الحزام والطريق



المصدر : <http://fcds.com/economical/1734>

المحور الرابع الاستثمار في مجالات أخرى

١- في المجال الاتصالات : لقد حصلت شركة زد تي ايه الصينية العديد من العقود الاستثمارية في مجال الاتصالات السلكية والاسلكية فقد ارتفع عدد مستخدمي الهواتف في اثيوبيا لاكثر من (١٠) مليون فرد، كما قامت بتدريب المهندسين الاثيوبيين في مجال الاتصالات، بعد ذلك تراجع مستوى هذه الشركة وظهرت شركة هوهوي منافسة لها وحصلت على عقود استثمارية في مشاريع اتصالات وصلن للمليار ونص دولار امريكي^(١).

٢- في المجال الصحي: تم بناء مستشفى الصداقة الاثيوبي- الصيني في منطقة اكاكي على بعد (٢٥) كم عن العاصمة اديس ابابا، وقد كان للصين دور كبير في المجال الصحي في اثيوبيا ودورها لمواجهة كورونا فقد ارسلت المستلزمات الطبية مثل القناع الطبي والكفوف واجهزة التنفس اضافة الى لقاح سينوفارم عام ٢٠٢١^(٢).

٣- في المجال النقل الجوي : قامت الشركات الصينية بتطوير وتحديث مطار اديس ابابا في العاصمة الاثيوبية بتكلفة تصل ل(٣٠٠) مليون دولار امريكي^(٣).

٤- في مجال النفط والغاز: حصلت بعض الشركات الصينية على عقود استغلال النفط المكتشف في منطقة غامبيلا واغادون، اما في مجال الغاز فقد حصلت شركة GCL-POIY على عقود لتطوير مشروعات الغاز الاثيوبي التي وصلت ل(١,٨) مليار دولار، علما بان اثيوبيا تمتلك احتياط من الغاز الطبيعي (٤,٧) تريليونات قدم مكعب الموجودة في حقول هلالا وكالوب شرق اثيوبيا وهي تسعى للتصدير للاسواق

(١) سلامة الغراي، مصدر سبق ذكره، ص ٩٦-٩٨

(٢) اثيوبيا توقع اتفاقا مع شركة صينية لتطوير الانترنت، جريدة المال، متوفر على الرابط:

<https://almaalnews.com/%D8%A5%D8%AB%D98%%D8%A7%D8%AA%D981%%D8%A7%B4%D8%B1%D983%%D8%A9-%D8%B5%D9%8A%D986%%D98%A%D8%A97-/>

(٣) سارة ممدوح حسن، مصدر سبق ذكره، ص ٥

العالمية عبر مد انبوب يصل ل (٧٠٠) كم ٢ لميناء جيوتي^(١).

٥- في مجال الرياضة: تم الاتفاق بين وزارة الشباب والرياضة الأثيوبية وشركة هندسة البناء الصينية لبناء الملعب الكبير في العاصمة اديسا ابابا بتكلفة ٢،٤٧ مليار بير^(٢)

المطلب الثاني الآثار الناجمة من الاستثمار وموقف الدول منه

ان الاستثمار الصيني أسفر عن العديد من الآثار وهو ما سوف نتناوله في هذا المطلب وأهمها:

المحور الاول : الآثار الناجمة من الاستثمار واثره على أثيوبيا

١ - زيادة نسبة البطالة

نتيجة لزيادة العمال الصينيين في المصانع والمشاريع في اثيوبيا، أدت إلى احتجاجات واسعة وانتقادات من قبل السكان المحليين بسبب معاناتهم مع البطالة والتي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الفقر وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية للأثيوبيين واصبحو يبحثون عن فرص عمل^(٣).

٢ - هجرة السكان

عند بناء السدود ادت إلى جفاف الأراضي القريبة عليها، وعدم حصولها على الكمية الكافية من المياه ادت إلى هجرة السكان مثلاً عند بناء سد جيبي ٣ على نهر أومو، تولدت بسببه كارثة عدم قدرة السكان من الوصول الى بحيرة توركانا والواقعة بين اثيوبيا وكينيا، ومصدرها نهر اومو، وعدم حصولهم على غذائهم والعمل فيها عن طريق الصيد

(١) جيهان عبدالسلام عباس، العلاقات الاقتصادية الصينية الافريقية -دراسة تحليلية، كلية الدراسات الافريقية العليا، مجلة السياسية والاقتصاد، مصر، القاهرة، ٢٠٢٢، ١٧٥،

(٢) سارة ممدوح حسن، مصدر سبق ذكره، ص ٤

(٣) سلامة الفراي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٨

٣- ارتفاع نسبة الديون

ان سبب ارتفاع نسبة الديون الأثيوبية هي قيام الشركات الصينية في اعمال استثمارية في مجالات مختلفة مثل مذكرنا مسبقا عن طريق قروض بفوائد كبيرة، فمثلا منح البنك التصدير الصيني عام ٢٠١٣ قرض بقيمة (١,٣) مليار دولار لإعادة تهيئة طريق السريع (اديس بابا- أداما)، وقرض آخر بقيمة (٢,٤) مليار دولار لتمويل مشروع سكة حديد جيبوتي-إثيوبيا، وقد وصلت قيمة الديون الإثيوبية (٣٠,٠١٧,٥٠) مليار دولار عام ٢٠٢١ حسب بيانات البنك الدولي^(١)

٤- التأثير على البيئة

ان اغلب المشاريع الصينية في إثيوبيا من الصناعات الاستخراجية والطاقة والتعدين والمدايع الجلود أدت إلى شكاوي من قبل السكان بسبب تلوث المياه والتربة، وان مشاريع بناء السدود والكهرباء أدت إلى نشاطات غير قانونية ومنها إزالة الغابات وقطع الأشجار وهو مآثر على الإثيوبيين وارتفعت احتجاجاتهم وانتقاداتهم تلك المشاريع^(٢)

المحور الثاني موقف الدول من الاستثمار الصيني في إثيوبيا

الولايات المتحدة الأمريكية

ذكرت السفارة الولايات المتحدة الأمريكية (باتريشيا هاشليج) " ان إثيوبيا من البلدان التي تعتمد على سياسة الجذب الاستثمار وان الولايات المتحدة الأمريكية دخلت سوق الاستثمار فيها، وقد تعمل أكثر من (٤٧٠) شركة أمريكية في إثيوبيا في مختلف المجالات الاستثمارية منها التكنولوجيا والطاقة والنفط والمنسوجات والصحة

(١) اجمالي رصيد الدين الخارجي، مجموعة البنك الدولي، متوفر على الرابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/DT.DOD.DECT.CD>

(2) Rachel Cooper, The development impact of Chinese development investment in Africa K4D Emerging Issues report, UNITED KINGDOM, 2019, p8 - 10

(٣) متوفر على الرابط:
82%D8%AD%D9%/29/08/https://attaqa.net/2022
84-%D8%%D9

(٢) عبده محمد، رئيس وفد الاتحاد الاوربي يؤكد الشراكة الاستراتيجية مع اثيوبيا، مقال منشور على الرابط: <https://waltainfo.com/arabic/2022/05/11/8%81%D8%AF-%D8%A7%D9%88%D9%A%D8%B3-%D983%D8%B1%D8%A7%D9>

شركة رامبول الدنماركية تقوم بتحويل النفايات الى طاقة - شركة تيوللو أويل الايرلندية
شركة متعددة الجنسية مقرها في لندن وتقوم باعمال التنقيب في اثيوبيا

المصادر

مصادر باللغة الانكليزية

1-Emeile Rohne،Chinese-initiated special EconomicZones in Africa; acase study of Ethiopias Eastrn Industrial،Master programma on china،lund university، Sweden، 2013

2-Rachel Cooper ،The deveiopment impact of Chinese deveiopment investment in Africa K4DEmerging Lssues report ،UNITED KINGDOM،2019

بحوث ومقالات

١- جيهان عبدالسلام عباس،العلاقات الاقتصادية الصينية الافريقية -دراسة تحليلية، كلية الدراسات الافريقية العليا، مجلة السياسية والاقتصاد، مصر، القاهرة ٢٠٢٢،

٢- زينب عبدالله، الاطار النظري والمفاهيمي مبادرة الحزام والطريق الصينية، جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية،اصدارات المركز اليمقراطي العربي،المانيا، برلين،٢٠١٩،

٣- سارة ممدوح حسن، الاستراتيجية الصينية في افريقيا :دراسة حالة اثيوبيا، المركز الديمقراطي العربي،٢٠١٧،

٤- نور علي قاسم وشذى زكي، ازمة سد النهضة بين مصر واثيوبيا، جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية مجلة همورابي،العدد ٤٥، ٢٠٢٣،

٥- الوجود الصيني في دول حوض النيل، مجلة اوراق الشرق الاوسط، لندن، العدد٦١،٢٠١٣.

الرسائل الجامعية

سلامة الفرابي، الاستراتيجية الصينية في القرن الافريقي دراسة حالة اثيوبيا، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠٢٠

المواقع الالكترونية

١- جيما أبا جيفار.. مدينة إثيوبية نهض بها ملك مسلم وسميت باسمه، الجزيرة نت، متوفر على الرابط:

١٣ منطقة صناعية جديدة تدعم نمو الاقتصاد اثيوبيا، العين الاخبارية، متوفر على الرابط : <https://al-ain.com/article/ethio-pm>

٣- شركة تطوير المناطق الصناعية : اكتمل بناء مجمع ديلا الصناعي . متوفر على الرابط

<https://www.fanabc.com/arabic/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9->

٤- حديقة هواسا الصناعية اثيوبية، موقع قناة الصين بالعربي، متوفر على الرابط <https://arabic.cgtn.com/news/3d3d674d6668444e78517a6333566d54/p.html>

٥- سانيا رحمان، بالارقام والحقائق .. ادور الصيني في بناء سد النهضة الاثيوبي، موقع اخبار الالوان.

٦- سد تاكيزي، موقع المعرفة، متوفر على الرابط:

https://www.marefa.org/%D8%B3%D8%AF_%D8%AA%D9%83%D8%B2%D9%8

٧- اثيوبيا تفتتح رسميا سد جيبي ٣ لتوليد الطاقة الكهربائية، متوفر على الرابط

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A>

٨- سكك الحديد الاثيو-جيبوتية موقع المعرفة، متوفر على الرابط:

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A9_%D8%A7

٩- طريق اديسا بابا - اداما، متوفر على الرابط: arihmong book.org

١٠- اثيوبيا توقع اتفاقا مع شركة صينية لتطوير الانترنت، جريدة المال، متوفر

على الرابط:

<https://almaalnews.com/%D8%A5%D8%AB%D9%8%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A>

١١- اجمالي رصيد الدين الخارجي، مجموعة البنك الدولي، متوفر على الرابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/DT.DOD.DECT.CD>

١٢- ٤٧٠ شركة امريكية تعمل في اثيوبيا، بوابة افريقيا الاخبارية، مقال نتوفر

على الرابط:

<https://www.afriqatenews.net/article/470->

١٣- شركة جنرال الكترونيك تعتزم عن انشاء مصنع لتجميع الاجهزة الطبية،

جريدة المال، متوفر على الرابط:

<https://almaalnews.com/%D8%AC%D9%86%D8%B1%D8%A7%D9%84-859%85/>

١٤- الصين تبني منطقة صناعية في اثيوبيا بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، العين

الاخبارية، متوفر على الرابط:

<https://al-ain.com/article/china-build-300-million-industrial->

zone-ethiopia

<https://www.akhbaralaan.net/news/>

١٥-اثيوبيا تمنح عقود لشركات عالمية استجلابا لدعم دولها ٢-٣، جريدة
الرياض ، متوفر على الرابط:

<https://www.alriyadh.com/1900853>